خطب الجمعة

قصة أصحاب السبت | #خطبة_الجمعة | د . أحمد جلال

أحمد جلال

بسم الله ان الحمد لله نحمده ونستعينه ونستغفره ونعوذ بالله تعالى من شرور انفسنا وسيئات اعمالنا من يهده الله تعالى فلا مضل له ومن يضلل فلا هادي له واشهد ان لا اله الا الله وحده لا شريك له. واشهد ان محمدا عبده ورسوله. يا ايها - 00:00:00

ايها الذين امنوا اتقوا الله حق تقاته. ولا تموتن الا وانتم مسلمون. يا ايها الناس اتقوا ربكم الذي خلقكم من نفس واحدة وخلق منها زوجها وبث منهما رجالا كثيرا ونساء - 00:00:40

واتقوا الله الذي تساءلون به والارحام. ان الله كان عليكم رقيبا يا ايها الذين امنوا اتقوا الله وقولوا قولا سديدا. يصلح لكم اعمالكم ويغفر لكم ذنوبكم ومن يطع الله ورسوله فقد فاز فوزا عظيما. اما بعد فان اصدق الحديث كتاب الله. وخير الهدي هدي محمد - 00:01:00

صلى الله عليه وسلم وشر الامور محدثاتها وكل محدثة بدعة وكل بدعة ضلالة وكل ضلالة في احبتي في الله الله سبحانه وتعالى لما اراد ان يربي هذه الامة انزل اليهم هذا القرآن. وجعل ثلثا كاملا من القرآن - 00:01:30

متعلق بالقصص ووضح الله تبارك وتعالى العلة من وراءه كثرة القصص في القرآن فقال ربنا تبارك وتعالى وكلا نقص عليك من انباء الرسل ما نثبت به فؤادك. فالله سبحانه وتعالى انما يذكر لنا في كثير من الاوقات. قصص السابقين لنا من اجل ان يثبت الله سبحانه وتعالى قلوب المؤمنين على الحق - 00:01:53

وتارة يذكر الله تبارك وتعالى لنا قصص السابقين لعلنا نأخذ منها العظة والعبرة التي تنفعنا في حياتنا فحياة الامم تتكرر. والله سبحانه وتعالى يريد لنا من وراء ذكر القصص ان نعتبر - 00:02:22

وبها اذا كانت في الخير ان نعمل بها واذا كانت في الشر ان نجتنبها ونبتعد عنها. واليوم باذن الله تبارك وتعالى مع قصة من قصص القرآن نأخذ منها باذن الله تبارك وتعالى عشرين فائدة. فاسأل الله سبحانه وتعالى ان يبارك لنا في الوقت - 00:02:42

واسأله سبحانه وتعالى ان يبارك لنا في العقول وفي البصائر. حتى ننتفع بهذه القصة. قصتنا باذن الله تبارك وتعالى من سورة الاعراف وهي قصة متعلقة بامة من امم بني اسرائيل. قال ربنا تبارك وتعالى واسألهم عن القرية التي - 00:03:02

كانت حاضرة البحر اكثر علماؤنا من اهل التفسير في تحديد هذه القرية هل هي قرية انطاقيا ام هي طبرية؟ ام قرية اخرى؟ فالفائدة الاولى اذا لم يذكر الله تبارك وتعالى لنا التفاصيل - 00:03:22

لا تنشغل بها. فليست العبرة عندنا بمعرفة اسم القرية. ولا موقع القرية. ولكن الاصل عندنا ان ننظر الى هذه القرية كثير من اهل التفسيس اهتم جدا بما يتعلق بكلب اهل الكهف واهم الدقائق البسيطة الصغيرة - 00:03:43

المتعلقة بهذا الكلب او بهذا الهدهد او بالقرية التي ارسل الله لها ثلاثة من الرسل وتحديد هذه القرية وليس هذا يعنينا في شيء. فالفائدة الاولى طالما ان الله عز وجل لم يذكر لنا هذه الدقائق لا تنشغل بها. ولكن ينبغي علينا ان ننشغل - 00:04:03

بالاصول العامة المتعلقة بهذه القرية. هذه هي الفائدة الاولى. واسألهم عن القرية التي كانت حاضرة البحر اذ يعدون في السبت وهذه هي الفائدة الثانية عادة بني اسرائيل في تعدي الحدود وفي تخطي الشرائع التي شرعها الله سبحانه وتعالى - 00:04:23

قال لهم فالله سبحانه وتعالى يذكر لنا هذه القصة من باب الاعتبار ان هذه عاقبة كل انسان يتجاوز الحدود التي وضعها ربنا تبارك وتعالى. فالله سبحانه وتعالى قد وضع لنا حدود وقد وضع لنا شرائع. هذه الحدود وهذه - 00:04:43

هي الضمانة لاي مجتمع اذا اراد ان يعيش في امن وامان وسلم. اما من تعدى هذه الحدود وتخطى هذه الشرائع فحتما ولابد ستنزل

العقوبات. لان ربنا تبارك وتعالى لان ربنا تبارك وتعالى رقيب يعلم - 00:05:03
تكن الصدور يعلم سبحانه وتعالى ما يخفي الناس وما يعلنون. فالله وضع لنا هذه الحدود امان لنا. فاياكم ان تتحدوا في حدود او تتخطوها فان الله عز وجل يعاقبكم كما عاقب الامم من قبلكم. امة بني اسرائيل كانت معروفة دائما انها - 00:05:23
كانت تتجاوز الحدود وفي كل مرة كان ينزل الله سبحانه وتعالى عليها العقوبة. مثال على ذلك الله سبحانه وتعالى لما اعطاها الامر ادخلوا الارض المقدسة التي كتب الله لكم هنا لم ينفزوا الحدود لم ينفزوا الشرائع لم ينفذوا - 00:05:43
فكانت النتيجة المباشرة للامتناع عن الامر. قال الله سبحانه فانها محرمة عليهم اربعين سنة يتهون في الارض اربعين سنة تايهين في الارض بسبب انهم خالفوا امرا واحدا من اوامر الله سبحانه وتعالى. كذلك ايضا - 00:06:03
انزل الله عز وجل عليهم عقوبات كثيرة بسبب مخالفة الامر. فالله يوضح لنا من هذه القصة خطورة مخالفة امر الله سبحانه وتعالى. قال الله عز وجل اذ تأتيهم حيتانهم يوم سبتهم شرعا. وهنا بدأ ربنا عز وجل في ذكر - 00:06:23
بداية القصة بداية القصة ان الله سبحانه وتعالى حرم على اليهود العمل في يوم السبت لا يجوز لهم بحال من الاحوال العمل. فيوم السبت هو يوم عبادة. كما جعل الله عز وجل الجمعة للمؤمنين وكما جعل - 00:06:43
كما جعل الاحد للنصارى جعل الله لكل امة يوما تعظم فيه ربها تذكر فيه ربها وتعبده وتشكره على اما اليهود فان الله حرم عليهم تماما اي عمل في هذا اليوم. اي عمل في هذا اليوم حرام. الاصل في هذا - 00:07:01
العمل هو التفرغ للعمل. هو التفرغ للعبادة والتفرغ للطاعة. يقول ربنا عز وجل اذ تأتيهم حيتانهم يوم سبتهم شرعا وهذه الفائدة الرابعة. ليس كل عطاء خير من الله سبحانه وتعالى. الحيتان والسمك في هذا الوقت كانت تقبل عليه - 00:07:21
من كل مكان شرعا قال اهل التفسير اظهرت رؤوسها. حتى احنا عندنا في بيوتنا اللي عنده بيت قديم الشباك اللي بيبقى موجود في بيتسمى ايه؟ شراعة. ليه؟ لان الانسان لما حد بيطرق الباب بيطلع الرأس كده ينظر من؟ فهكذا ايضا. قال الله - 00:07:41
عز وجل اذ تأتيهم حيتانهم يوم سبتهم شرعا اي ان الاسماك اظهرت رؤوسهم كما يظهر الانسان رأسه اذا استأذن احد في الدخول وقال ابن عباس اذ تأتيهم حيتانهم يوم سبتهم شرعا. قال شرعا معناها اتت من كل مكان. اتت - 00:08:01
من كل مكان. فالسمك اتى له من كل مكان. اظهر رأسه حتى يبين كثرة السمك وعظمة الكثرة في هذا الوقت قال بعض اهل التفسير شرعا معناها ان يتقلب السمك على ظهر الماء رأسا لبطن. السمك عمال يتقلب على وجه الماء. السؤال - 00:08:21
انا الان هل هذا الرزق الذي ارسله الله لبني اسرائيل؟ هل هذا كان دليل محبة اجيبوا دليل محبة دليل خير لا لا انما هو دليل اختبار وابتلاء من الله سبحانه وتعالى. دليل ابتلاء واختبار - 00:08:41
ركز معي في هذه الاية يقول ربنا تبارك وتعالى يا ايها الذين امنوا ليبلونكم الله بشيء من الصيد تناله ايديكم ورماحكم. ليعلم الله من يخافه بالغيب. ليبلونكم الله هذه الاية اجمع اهل - 00:08:58
التفسير انها نزلت في شأن الصحابة رضوان الله عليهم يوم ان منعوا يوم الحديبية من دخول بيت الله الحرام دخلوا بيت الله الحرام وهم داخلين ابتلاهم الله عز وجل بامرين. اما الامر الاول فمنع قريش للنبي صلى الله عليه وسلم للعمرة. واما البلاء - 00:09:18
الثاني فالمحرم لا يصطاد ولا يتعرض للصيد. قال اهل العلم فكان صيد البرء فكان صيد البر ياتيهم من كل مكان يا مساء الغزال يروح له لحد عنده في الخيمة بتاعته. الجراد وغيره من الامور التي تصاد لتؤكل كان يأتيهم في كل مكان بكثرة - 00:09:37
هذا لم يكن شيء معتاد ابدا. قال الله لا يبلونكم الله بشيء من الصيد تناله ايه؟ ايديكم ورماحكم ليه؟ ليعلم الله من يخافه بالغيب. فالله سبحانه وتعالى قد يعطي العبد لا من باب الحب ولكن يعطي الله - 00:09:57
وتعالى العبد من باب البلاء. من الممكن ان يمن الله عز وجل على عبد بمنصب كبير. هذا المنصب ما جاء من باب الخير ولكن جاء من باب البلاء ستسخر هذا المنصب فيما يحبه الله ام ستظلم. ممكن ربنا يمن على انسان منا بمال عظيم وبمال وافر - 00:10:17
ليس من باب الحب ولكن من باب البلاء ليبلونكم الله اي سيختبركم ربكم عز وجل. فالله سبحانه وتعالى اختبر المؤمنين انه الان ممنوع من دخول الحرم. انه الان ما عهوش لا اكل ولا طعام ولا شراب. ليس معه اي شيء. وهو الان في قمة الجوع - 00:10:37

فجاء البلاء في احب الاشياء الى قلبه. جاء البلاء في الاكل وفي الشرب يأتيه الصيد الى مكانه. لا يتكلف مجهود ولا تعب ولا ليس هذا من باب الحب ولكن من باب البلاء. قال الله ليعلم الله من يخافه بالغيب. فمن اعتدى بعد ذلك - 00:10:57
فله عذاب اليم. احذر احذر ليه ربنا يقول فمن اعتدى بعد ذلك؟ لان الصحابة رضوان الله اثبتوا النجاح في هذا الاختبار فلم تمتد يد ولم يمتد رمح على اي شيء حرمه الله عز وجل. فيقول الله وانما سيكون البلاء في من - 00:11:17
نأتي من بعدهم ومن سقط في هذا الاختبار فله عذاب اليم. الله عز وجل ابتلى اليهود الان. ابتلى اليهود الان بكثرة الرزق من كل كل مكان ابتلاهم بكثرة رزق من كل مكان. وهذه الكثرة الوافرة من الرزق ما كانت تأتي الا في يوم السبت فقط - 00:11:37
اليوم اللي ربنا حرم عليهم العمل. قال الله عز وجل ويوم لا يسبتون لا تأتيهم كذلك نبلوهم. ويوم لا قل اي في غير يوم السبت يوم الحد الاتنين التلات الاربع الخميس الجمعة لا تأتيهم ما يأتيش اي رزق في هذا الوقت. ليه يا رب؟ قال الله - 00:11:58
وكذلك نبلوهم بما كانوا يفسقون. اي بسبب فسقهم وكثرة معاصيهم وبعدهم عن ربهم عز وجل ضيق الله عز وجل عليهم الرزق. وهذه هي الفائدة الخامسة ان رزق الله عز وجل اذا ضيق على عبد فقد يكون بسبب ذنب اذنبه - 00:12:18
هذا العبد كما قيل عن بعض السلف وان العبد ليحرم الرزق بالذنب يصيبه. وان العبد ليحرم الرزق الذنب يصيبه. وروى الامام احمد في كتاب الزهد انه لما فتحت خزائن بني امية بعد موت عمر بن عبدالعزيز وانتشار الظلم - 00:12:38
المرة الثانية كانت النتيجة تضييق الارزاق على العباد. الارزاق كلها ضيقت. البركة محيت تماما من حياة الناس. ليه في ظلمهم بفسقهم ببعدهم عن ربهم عز وجل. فان العبد منا اذا اطاع الله وسع الله عليه الرزق المادي او وسع - 00:12:58
وسعى الله عز وجل عليه القناعة بما اتاه الله عز وجل. اما في حالة المعصية فالله عز وجل انما يبتلي العبد في احب الاشياء اليه. قال ربنا تبارك وتعالى وان لو استقاموا على الطريقة لاسقيناهم ماء غدقا. وقال ربنا تبارك وتعالى - 00:13:18
ولو انهم اقاموا التوراة والانجيل وما انزل اليهم من ربهم. لو اقاموا القرآن بتعاليمه وابتعدوا عن حدوده ونفذوا اوامره ولو انهم اقاموا التوراة والانجيل وما انزل اليهم من ربهم لاكلوا من فوقهم ومن تحت ارجلهم. وقال صلى الله عليه وسلم بص بقى - 00:13:38
هنا وما طفف قوم المكيال والميزان. ما فيش امة من الامم ابدا تكون غشاشة. تسرق الاموال تأخذ الاموال بغير وجه بحق هذا فسق وبعد عن امر الله عز وجل. وما طفف قوم المكيال والميزان الا ابتلاهم الله بالسنين - 00:13:58
سنين هي سنوات الجدب. السنين هي سنوات المجاعة. السنين هي السنوات التي لا يعرف الناس ان يشتروا فيها طعاما ولا شرابا. السنين السنوات التي تمسك السماء فيها ماءها وتمسك الارض فيها زرعها فيهلك الحرث والنسل. ساعتها يهلك الكل ليه؟ بما - 00:14:18
كانوا يفسقون. فربنا عز وجل بيقول انما ضيقت عليهم في ارزاقهم من باب العقوبة على ما قدموا. من العقوبة على ما قدموا. منعهم الله عز وجل الارزاق وضيق الله عز وجل عليهم بسبب ظلمهم. قال الله عز وجل فبظلم - 00:14:38
من الذين هادوا حرمنا عليهم طيبات احلت لهم. بسبب ظلمهم حرم الله عليهم كثير من الطيبات. حرم الله عز وجل عليهم كثير من الارزاق بسبب هؤلاء الذين كانوا يظلمون الناس ويظلمون انفسهم. هذا قانون لله في الكون. فربنا سبحانه وتعالى بيقول - 00:14:58
يوم السبت كانت الاسماك تأتي من كل مكان من باب الاختبار. لنراهم هل سيثبتوا على طاعة الله ام لا. ثم يقول الله عز وجل انه ما ابتلاهم بتضييق الارزاق وتضييق المعيش الا بسبب انهم كانوا يفسقون. ماذا صنعوا - 00:15:18
كانوا يرمون الشباك في يوم السبت في يوم الجمعة يرمي الشبك في يوم الجمعة ياتي الاسماك في يوم السبت تيجي في الشبت يوم الاحد يبدأوا يسحبوا الشباك. تحايلوا على شرع الله عز - 00:15:37
عز وجل. وهذه عادة والعياذ بالله في كثير من الناس ممن لا ايمان ولا دين في قلوبهم. انه يبقى عارف ان الشيء ده حرام يتحايل حتى يصل الى هذا الحرام. اجل ذلك قال لنا نبينا محمد صلى الله عليه وسلم لا ترتكبوا ما ارتكبت اليهود - 00:15:53
اتستحلوا محارم الله بادنى الحيل عادة اليهود ان هم كانوا بيستحلوا المحارم بالحيل بالتحايل على دين الله عز وجل. كما صنعوا ها

هنا في هذا الموقف الان. بدأوا يتحايلوا على دين الله عز - 00:16:13
بس خد بالك اللي بيتحايل على شرع الله عز وجل هو بيضحك على نفسه مش بيضحك على الله. لان الله عز وجل مطلع على القلوب ومطلع على النوايا يعلم الخفايا سبحانه وتعالى. تحايلوا كما تحايلوا قبل ذلك. كما قال صلى الله عليه وسلم ان الله عز وجل لما حرم شحوم - 00:16:27
الميتة على اليهود. ربنا سبحانه وتعالى قال لهم لما تدبحوا ذبيحة الشحم بتاعها حرام انكم تستخدموه. او تبيعوه. قال صلى الله عليه وسلم فاخذوها فجملوها ثم باعوها. يعني ايه جملوها؟ الشحم شيء متماسك شيء كده متماسك في بعضه. قاموا واخدين الشحم وحطينه على النار - 00:16:47
ثم بعد ذلك باعوا هذا الزيت وربنا حرم الشحم؟ قال لك خلاص انا مش هابيع شحم ولكن حوله من الشحم للصورة السائلة في صورة زيوت وقام بايعه فالنبي صلى الله عليه وسلم قال وان الله اذا حرم شيئا حرم ثمنه - 00:17:07
فشوف كيف تلاعبوا على دين الله عز وجل. وقال ربنا تبارك وتعالى فبظلم من الذين هادوا حرمنا عليهم طيبات احلت لهم عن عن سبيل الله كثيرة. اسمع واكلهم الربا. قال اهل التفسير ما اكلوا الربا صراحة. وانما تحايلوا باسماء - 00:17:25
وحيل حتى يأكلوها ويقعوا فيها. عافاني الله واياكم من هذه الطريقة. كتير من الناس النهاردة كتير من الناس النهاردة بيبدأ يتحايل الا ما رحم ربي عز وجل يبدأ يتحايل يمين وشمال علشان يصل للحرام وفي نفس الوقت هو يظن ان هو كده بيعمل الصح لا لا لا لابد ان يعلم اللي دايما - 00:17:45
قايلا على شرع الله عز وجل يعني ان الله عز وجل مطلع عليه هنا امام هذه المعصية الكبيرة اللي حصلت في هذه الامة ان فيه النهاردة بدأ يبقى فيه تحايل ووقوع الناس في معصية من معاصي الله كانت النتيجة ان الامة - 00:18:05
بدأت تنقسم امام اي فتنة من الفتن. على طول فيه انقسامات قال ربنا تبارك وتعالى واذ قالت امة منهم لم تعظون قوما الله مهلكهم او معذبهم عذابا شديدا. هنا الامة دي - 00:18:20
الى ثلاثة اقسام. القسم الاول هو من وقع في المعصية وتلبس بها وفرح بها. مبسوط اوي ان المال كتر. الصنف التاني عافاني الله واياكم اللي بدأ يتكلم ويقول هذا حرام وهذا حلال. وبدأ يدعو الناس ويذكرهم بالله هذا لا يجوز. اللي انتم بتعملوه ده تحايل على دين الله - 00:18:34
اللي انتم بتعملوه ده ظلم. ما تعملوش كده واما الطائفة الثالثة فهي الطائفة الانهزامية التي لا تأمر ولا تنهى. ترى الخطأ ولا تتكلم. ترى المعصية ولا تنصح. ترى الناس على - 00:18:54
معصية ولا تذكر بالله عز وجل. القسم اللي بيسكت. القسم الانطوائي دائما. قسم يقول دايما خليك ماشي جنب الحيط. لا لا لا انا هنصح ذكر بالله عز وجل ليه؟ هيعلم الان هنعلم الان. اذا انقسمت الامة الان الى ثلاثة اقسام. قسم ايقن ان العقوبة - 00:19:08
ستنزل بسبب المعصية وهي الطائفة التي امرت ونهت. فاتخذت بينها وبين اهل المعصية جدارا وابتعدت عنهم تماما. وهذه فيها هي الفائدة الى السابعة ان ينبغي على الانسان منا اذا رأى ارض معصية ان يفر منها ولا يجلس مع اهلها. فلعل العقوبة اذا نزلت تنزل - 00:19:28
وهو فيهم كما قال صلى الله عليه وسلم لما سئل يا رسول الله انهلك وفينا الصالحون؟ قال نعم اذا كثر الخبث. واوحى الله عز وجل الى جبريل ان يهلك امة من امم بني اسرائيل فقال جبريل يا رب فيهم فلان العابد قال به فابدأ به فابدأ ابدأ به - 00:19:48
ليه؟ لانه لم يتمعر وجهه لهذه المعصية. قل ان ده غلط. قل ان ده لا يرضي الله عز وجل. انصح وذكر بالله عز وجل بحكمة وموعظة حسنة. فكانت النتيجة ان تم الفصل تماما. عندها قال ربنا تبارك وتعالى فلما نسوا ما ذكروا به - 00:20:08
لما هذه الامة نست ما ذكرها الله عز وجل به. قال ربنا عز وجل فلما نسوا ما ذكروا به انجينا الذين ينهون عن سوء ينهون عن السوء. الامة اللي دايما بتذكر الناس وبتنصح دي اللي ربنا بينجيها - 00:20:28
علشان كده كان ربنا دايما يذكر الامة ان هذه الامة خيريتها في امرها بالمعروف ونهيها عن المنكر قال الله سبحانه وتعالى ان فلاح

الانسان في الدنيا والاخرة متوقف على الامر بالمعروف والنهي عن المنكر. على النصيحة وتذكير الناس. قال الله ولتكن من - 00:20:47

امة يدعون الى الخير ويأمرون بالمعروف وينهون عن المنكر واولئك هم المفلحون. ثم قال ربنا عز وجل ولا تكونوا كالذين تفرقوا واختلفوا من بعد ما جاءهم البينات واولئك لهم عذاب عظيم. وقال ربنا تبارك وتعالى والعصر ان الانسان لفي - 00:21:04

الا الذين امنوا وعملوا الصالحات وتواصوا بالحق. طالما ان الامة بينها وبين بعض تواصي بالحق هذه امة محفوظة. امة لا اكتب علي الخسارة ابدا ولكن اذا سكتت الامة على وجود المعاصي والفساد بتكون النتيجة ان الامة دي كلها بتهلك الصالح بالطارح الكلب - 00:21:24

كما ضرب لنا النبي صلى الله عليه وسلم مثلا لذلك في حديث السفينة المعروف المشهور. وقال النبي صلى الله عليه وسلم لتأمرن بالمعروف ولتنهون عن المنكر او ليوشكن الله ان ينزل عليكم عذابا من عنده ثم تدعونه فلا يستجيب لكم. الاب النهاردة يشوف ابنه - 00:21:44

على غلط ويسكت لأ الصاحب يشوف صاحبه على معصية ويسكت لأ مش من هدي امة محمد ابدا. بل هدي امة محمد التواصي دائما بالحق وبالخير. ربنا عز وجل قال فلما نسوا ما ذكروا به انجينا الذين ينهون عن السوء واخذنا الذين ظلموا بعذاب بئيس - 00:22:04

العذاب البئيس هو العذاب الذي لا يبقي احد العذاب البئيس لما بينزل بيعم الجميع. العذاب البئيس معناه هو اشد انواع العذاب. العذاب البئيس لما بينزل يهلك الكل فنزل العزاب. وهنا يتضح لنا فائدة من اعظم الفوائد. المشكلة هنا كانت متعلقة بالمال. وكلما كان الحق متعلق بمال الناس - 00:22:26

تأتي العقوبة من الله رادعة وشديدة. تأكيدا من ربنا عز وجل على حرمة اموال الناس. يقول ابو رافع كنت ذات يوم مع النبي وسلم في قباء فخرج النبي صلى الله عليه وسلم فمر على البقيع فنظر وقال اف لك اف لك اف لك. قال - 00:22:50

اصابني من الفرق ما ما لا يعلمه الا الله. حتى اذا مر النبي صلى الله عليه وسلم عن البقيع بعيدا. قلت يا رسول الله انزل في شيء؟ االحدثت شيء نزل في قرآن بيقول علي وحاجة. انزل في شيء؟ االحدثت شيء؟ عملت معصية؟ قال النبي لا ولكن مررت على رجل غل برده - 00:23:10

من الغنائم فهي فقبره مشتعل عليه نار. واحد خد حاجة لا تساوي شيئا اصلا. جوة قبره مشتعل عليه نار جوة القبر. القبر مشتعل نار. وقال عبدالله بن الزبير جلس النبي حيث توضع الجنازة ذات يوم فنظر الى السماء ووضع - 00:23:30

رأسهم في الارض ونظر ووضع رأسهم في الارض ونظر ووضع رأسه في الارض. ثم قال الله اكبر الله اكبر ما هذا التجديد؟ قلنا يا رسول الله قال ففرقت وفزعنا وما استطعنا ان نسأله حتى كان في اليوم التالي قلنا يا رسول الله وفي اي شيء نزل التجديد؟ قال في الدين. قال في الدين لو - 00:23:51

ان احدكم قاتل في سبيل الله ثم قتل ثم احياه الله فقاتل في سبيل الله ثم قتل ثم احياه الله فقاتل في سبيل الله ثم قتل ما ادخله الله الجنة ابدا طالما عليه دين. عشان المسألة متعلقة بالمال الدنيا اتقلبت. النبي صلى الله عليه وسلم يقول الا - 00:24:11

من كتمنا مخيطا. المخيط يا جماعة اللي هي الابرة. واحد في يوم من الايام سرق ابرة او اخد ابرة بغير وجه حق الا كانت غلولا يوم القيامة القيامة بين يدي الله عز وجل. واحد خد مال حرام عاش مال حرام اخد مال حرام يمين او شمال هنا بتبقى العقوبة اخذنا الذين ظلموا - 00:24:31

عذاب بئيس. وده المعنى اللي ربنا سبحانه وتعالى يريد ان يوضحه. عقوبة اخذ المال الحرام سواء ايا كانت الصورة. ايا كانت الصورة. خد بالك اخذنا الذين ظلموا بعذاب بئيس بما كانوا يفسقون. فالله عز وجل لا يظلم احد - 00:24:51

الله عز وجل لا يظلم احد ابدا وانما تكون العقوبة من الله عز وجل على حسب عمل الشخص. هذا الانسان هو اللي بدأ بالتحايل على شرع الله ورد اوامر الله عز وجل - 00:25:07

فكانت النتيجة نزول العذاب. الله لا يظلم احد. قال الله وما ظلمناهم ولكن كانوا انفسهم يظلمون هو الذي ظلم نفسه فتحايل على

الشرع فكانت العقوبة. اجل ذلك لازم نوضح خدوا بالكم من مسل هذه الاخطاء اللي وقعت - 00:25:20
فيها الامم لان ربنا لما بيذكر لنا هذا الخطأ بيذكر لنا هذا الخطأ حتى نتجنبه. اقول قولي هذا واستغفر الله العظيم لي ولكم. رب العالمين الصلاة والسلام على اشرف المرسلين سيدنا محمد وعلى اله وصحبه ومن تبعهم باحسان الى يوم الدين اما بعد. يقول ربنا عز وجل فلما عتوا عما نهوا عنه - 00:25:38
اي هذه الامة مرت بمرحلتين. المرحلة الاولانية هي نسيان الاوامر من الله عز وجل. فكانت النتيجة انزل الله عليهم العذاب وكان هذا العذاب في صورته الاولى عذاب بئيس شديد. عذاب بئيس شديد. ليه؟ حتى تعود هذه الامة الى الله سبحانه وتعالى - 00:25:58
ما عادت فكان العذاب هنا بمثابة الاية التي يرسلها الله سبحانه وتعالى اليهم حتى يعودوا ويرجعوا. فما عادوا وما رجعوا. فكانت النتيجة ان انزل الله عز وجل عليهم العقوبة الثانية. قال الله عز وجل فلما عتوا عما نهوا عنه قلنا لهم كونوا قردة خاسئين - 00:26:18
امة بني اسرائيل انزل الله عز وجل عليها عقوبات كثيرة ومسخت هذه الامة بصور كثيرة في صحيح مسلم. قال صلى الله عليه وسلم افتقدت امة من بني اسرائيل ولا اراها الا الفأرة - 00:26:41
مسخت هذه الامة في صورة فأر. وقال صلى الله عليه وسلم في علة عدم اكله من الضب قال ان امة من امم بني اسرائيل مثقت في صورة وذكر لنا صلى الله عليه وسلم ايضا وذكر لنا ربنا عز وجل ان منهم القردة والخنازير - 00:26:57
وجعل منهم القردة والخنازير وعبد الطاغوت. الامة دي المسخ بتاعها كانت في صورة قرد الامة كلها كانت في سورة القرود. اشمعنى هذا الحيوان بالذات؟ قال ابن كثير رحمة الله عليه القرد الانسان - 00:27:16
منا لو شافه من بعيد يستشعر انه انسان كامل ولكن من يقترب منه يعلم حقيقته انه حيوان قرد وهكذا ايضا كانت العقوبة من جنس العمل. هو عمل عمل في ظاهره انه نفذ اوامر الله وما اشتغلش يوم السبت - 00:27:33
لكن في الباطن هو تحايل على شرع الله عز وجل. صح؟ فكانت النتيجة ان الظاهر الصورة هتكون موافقة لصورة الانسان. ولكن الباطل لانه خبيث كان في صورة قرد. اجل ذلك اختار ربنا عز وجل هذه العقوبة بالذات عليهم. قال ابن عباس فكان بعد ذلك - 00:27:53
فكان بعد ذلك الواحد منهم بعد ما الناس الصالحين خرجوا من القرية مرة واحدة سمعوا الصوت سكوت تمام ما فيش صوت. فدخلوا عليهم فوجدوا الامة كلها ملئت بالقردة والخنازير. قال ابن عباس فكان الرجل الصالح منهم يدخل عليهم فيأتي اخوه وابوه وزوجه - 00:28:13
وابنه ممن كانوا يرتكبون الحرام فيأتي اليه ويبكي بجواره فيضع يده على رأسه ويقول الم اقل لك لا الم اقل لك لا تعصي الله يبكي بيعتذر. بس في وقت لا ينفع فيه الاعتذار. ندمان على اللي صنعه بس في وقت لا - 00:28:33
انفع نزل العذاب خلاص. ما عدش فيه توبة ولا عاد فيه رجوع. وهذا تحذير من ربنا عز وجل. نحذر ان في يوم من الايام الانسان مننا يعصي الله لان لو عصى الله عز وجل وما تابش بسرعة العقوبة بتنزل. والعقوبة ازا نزلت لا ينفع مع العبد وقتها توبة. لان الله عز وجل - 00:28:53
تعلق قبول التوبة بقوله انما التوبة على الله للذين يعملون السوء بجهالة ثم يتوبون منه من قريب بسرعة هيتوب ويرجع. ما فضلش يأخر يأخر لحد ما نزل العذاب. نزل العذاب ما عدش هنا ينفع رجوع. لاجل ذلك انا بقول احنا محتاجين والله العظيم - 00:29:13
حتى يرفع الله عز وجل عنا البلاء. ان الامة كلها تتوب الى الله عز وجل. وتعود الى الله سبحانه وتعالى. وتحسن في علاقتها علاقتها فيما بينها وبين ربها عز وجل. عندها البلايا تزول والفتن تمحى بفضل الله عز وجل. عباد الله هذه القصة اراد الله عز وجل ان يوضح - 00:29:33
فيها عدة صور. صورة اكل وخطورة اكل المال الحرام. سورة والعياذ بالله عافاني الله واياكم. التحايل على شرع الله عز وجل. سورة

نزول العذاب على اقوام آآ امتنعوا عن تنفيذ الاوامر. واختم معكم بفائدة اخيرة. ان الله عز وجل قال ان الناس اللي كانت - 00:29:53

تأمر بتنهى ربنا نجاها. والناس اللي عصت ربنا اهلكها. اذا اين الذين سكتوا فين؟ فين الناس اللي كانت بتقول لما تعظون قوما الله مهلكهم او معذبهم عذابا؟ فين الناس دي؟ الناس دي راحت فين - 00:30:13

الناس دي هلكت مع الهالكين. لان الرضا بالمعصية معصية. والرضا بالخطأ خطأ. هلكت معهم وسكت الله عنهم لانهم لا يستحقون اصلا ان يذكروا في القرآن. فده امر خطير جدا. عشان اقول لكم احنا محتاجين كل - 00:30:33

يا جماعة الخطأ خطأ. والصح صح. اللي عمل شيء صحيح يثاب. واللي عمل شيء غلط يعاقب ويذكر بالله عز وجل. ده غلط. ده لا يرضي افعل ما يمليه عليك ضميرك وذكر الناس. ذكر يا جماعة ده ظلم ده غلط ده حرام ده لا يرضي الله بحكمة وموعظة حسنة - 00:30:53

متى تنجو كما نجى اهل الايمان في هذا الوقت؟ عباد الله دي كانت بعض الفوائد المتعلقة بقصة اصحاب السبت اللي ربنا سبحانه وتعالى ذكرها لنا في كثير من من ايات القرآن في اكثر من مواطن ذكرها ربنا عز وجل في سورة البقرة وذكرها ربنا عز وجل في سورة الاعراف وذكرها ربنا عز وجل في اواخر سورة النحل علشان الناس خدوا - 00:31:13

خدوا بالكم من ان تكونوا في يوم من الايام مثل هؤلاء في افعالهم. اسأل الله سبحانه وتعالى ان يجنبنا طريقهم وان يجنبنا افعالهم. اللهم واغفر لنا ذنوبنا واسرافنا في امرنا وثبت على الحق اقدامنا وانصرنا على القوم الكافرين. اللهم لا تدع لنا في هذا الجمع الكريم ذنبا الا غفرته ولا هما الا - 00:31:33

فرجته ولا دينا الا قضيته. ولا مسافرا الا لاهله بالخير سالم رددته يا رب العالمين. اللهم اصلح احوالنا واحوال المسلمين. اللهم اصلح احوالنا واحوال المسلمين. اللهم اصلح احوالنا واحوال المسلمين. اللهم من ارادنا واخواننا وديننا وبلدنا بشر فاجعل كيده في نحره - 00:31:53

افعل تدبيره تدميره واجعل الدائرة تدور عليه يا رب العالمين. اللهم من ارادنا واخواننا والمسلمين وديننا وبلدنا بخير فوفقه لكل خير واعنه على كل خير ويسر له كل خير. بفضلك وكرمك ومنك يا ارحم الراحمين. اقول قولي هذا واستغفر الله العظيم لي ولكم واقم الصلاة - 00:32:13

- 00:32:33